

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومن الاثبات نفي و اللفظ يصير بالاستعمال له معنى غير ما كان يقتضيه أصل الوضع .
وكذلك يكون في الاسماء المفردة تارة و يكون في تركيب الكلام أخرى و يكون في الجمل
المنقولة كالأمثال السائرة جملة فيتغير الاسم المفرد بعرف الاستعمال عما كان عليه في الأصل
إما بالتعميم و اما بالتخصيص و اما بالتحويل كلفظ الدابة و الغائط و الرأس و يتغير
التركيب بالاستعمال عما كان يقتضيه نظائره كما في زيادة حرف النفي في الجمل السلبية و
زيادة النفي في كاد و ينقل الجملة عن معناها الأصلي إلى غيره كالجمل المتمثل بها كما في
قولهم (يداك أو كتا و فوك نفخ) و (عسى الغوير يؤسا) .
(الوجه الثاني) أنه إذا كان لادين أحسن من هذا فالغير اما أن يكون مثله أو دونه و لا
يجوز أن يكون مثله لأن الدين إذا ماثل الدين و ساواه في جميع الوجوه كان هو .
إياه و 2 ان تعدد الغير لكن النوع واحد فلا يجوز أن يقع التماثل و التساوي بين
الدينين المختلفين فان اختلافهما يمنع تماثلهما إذ الاختلاف ضد التماثل فكيف يكونان
مختلفين متماثلين و اختلافهما اختلاف تضاد لا تنوع فان أحد الدينين يعتقد فيه أمور على
أنها حق و اجب و الآخر يقول إنها باطل محرم فمن المحال استواء هذين الاعتقادين